15 - هل أتاك حديث موسى .

- 16 - إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى .

- 17 - اذهب إلى فرعون إنه طغى .

- 18 - فقل هل لك إلى أن تزكى .

- 19 - وأهديك إلى ربك فتخشى .

- 20 - فأراه الآية الكبرى .

- 21 - فكذب وعصى .

- 22 - ثم أدبر يسعى .

- 23 - فحشر فنادى .

- 24 - فقال أنا ربكم الأعلى .

- 25 - فأخذه ا نكال الآخرة والأولى .

- 26 - إن في ذلك لعبرة لمن يخشى .

يخبر تعالى رسوله محمدا صلى ا عليه وسلّم عن عبده ورسوله موسى عليه السلام أنه ابتعثه إلى فرعون وأيده ا بالمعجزات ومع هذا استمر على كفره وطغيانه حتى أخذه ا أخذ عزيز مقتدر وكذلك عاقبة من خالفك يا محمد وكذب بما جئت به ولهذا قال في آخر القصة : { إن في ذلك لعبرة لمن يخشى } فقوله تعالى : { هل أتاك حديث موسى } أي هل سمعت بخبره { إذ ناداه ربه } أي كلمة نداء { بالواد المقدس } أي المطهر { طوى } وهو اسم الوادي على الصحيح فقال له : { اذهب إلى فرعون إنه طغى } أي تجبر وتمرد وعتا { فقل هل لك إلى أن تزكى } أي قل له هل لك أن تجيب إلى طريقة ومسلك تزكي به أي تسلم وتطيع { وأهديك إلى ربك } أي أدلك إلى عبادة ربك { فتخشى } أي فيصير قلبك خاضعا له مطيعا خاشعا بعد ما كان قاسيا خبيثا بعيدا من الخير { فأراه الآية الكبرى } يعني فأظهر له موسى مع هذه الدعوة الحق حجة قوية ودليلا واضحا على صدق ما جاءه من عند ا { فكذب وعصى } أي فكذب بالحق وخالف ما أمره به من الطاعة { ثم أدبر يسعى } أي في مقابلة الحق بالباطل وهو جمعه السحرة ليقابلوا ما جاء به موسى عليه السلام من المعجزات الباهرات { فحشر فنادى } أي في قومه { فقال أنا ربكم الأعلى } قال ابن عباس ومجاهد : وهذه الكلمة قالها فرعون بعد قوله : { ما علمت لكم من إله غيري } بأربعين سنة قال ا تعالى : { فأخذه ا نكال الآخرة والأولى } أي انتقم ا منه انتقاما جعله به عبرة ونكالا لأمثاله من المتمردين في الدنيا {

ويوم القيامة بئس الرفد المرفود } كما قال تعالى : { وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون } وهذا هو الصحيح في معنى الآية أن المراد بقوله : { نكال الآخرة والأولى } أي الدنيا والآخرة وقيل : المراد بذلك كلمتاه الأولى والثانية وقيل : كفره وعصيانه والصحيح الأول وقوله : { إن في ذلك لعبرة لمن يخشى } أي لمن يتعظ وينزجر